الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة التى جاء بها رسول الله محمدعليه الصلاة والسلام تدليلا على صدق نبوّته بعد أن نزل به أمين الوحي جبريل بأمر من الله جلّ وعلا، وقد جاء القرآن الكريم آخر الكتب السماويّة المنزلة كاملا غير منقوص ليتمّ الله به دينه ويصدق وعده، ولذلك فقد تكلّف الله بحفظه، فقال عزّ من قائل: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ). (عبد الله بن يوسف:٢٠٠١).

أصبح القرآن مصدرالحكم لدين الإسلام. وبجانب ذلك إنّ القرآن الكريم منهاج المسلمين فى حياتهم. والقرآن من وجهة داخلية كلام الله العزيز. لذلك لا يسمّى قول رسول الله والملائكة والناس بالقرآن. أنزل الله القرآن إلى نبي محمّد صلّى الله عليه وسلّم باللغة العربية كما قال الله تعالى : إ(ِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (يوسف : ٢)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

لذلك أصبح مقام اللغة العربية ضروريّا. وتعتبر اللغة العربية مهمّة جدّا لأنّها قد تكون جزءا متكاملا من القرآن الّذي صوته ولفظه لهما مقام ضروري فى عبادة الإسلام (أحمد عزّان، ٢٠١١:٦٤) .

لاشكّ فى أنّ اللغة العربية ضرورية لفهم ما تضمّن فى القرآن لأنّ فيه أشياء متنوّعة يحتاج إليها الناس خصوصا للمسلمين إمّا الأمر والنّهي والمعرفة وغيرذلك.للقرآن وظيفتان أصيلتان هما مصدر التّشريع وبرهان الحقّ للرسول محمّد صلّى الله عليه وسلّم (أحمد عزّان،٢٠١١:١٣٩)

نزل القرآن للمسلمين وفيه معجزة مختلفة، منها اللغة الّتى يستخدمها القرآن إماّ من وجه البديع و نظام التّأليف و المعاني المتنوّعة وغيرها حتى لا يقدر الناس على إتيان مثله. تكون المعجزة للرّسالة النّبوية محمّد صلى الله عليه وسلّم، وكان القرآن خارجا عن العادة إمّا عن أخبار الغيب الّتى تواصلها إشارات علميّة أو سكب فكرة لغته التى تلفت أنظار أهل اللغة العربية.(أحمد عزّان، ٢٠١١:١٤١) .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والقرآن من حيث اللغة هو كلام يحتوي على قيم أدبية جميلة، لذلك يجتذب به من يبحث عنه على شكل وحدات محدودة مجمعة ، من خلال هذه المجموعات يمكن أيضاً التنبؤ بقواعده. (فاطمة ججسد رجى،١٩٩٣:٣١)

وكل إنسان يركّز نظره على القرآن وجد جوانب كثيرة من معجزاته منها ما تبيّن أنّ كلّ كلمة فى ترتيب الآية معجزة تحتاج إلى كلمة أخرى فى تلك الآية المتّحدة المترابطة المتكاملة، وعند قريش شهاب (٢٠١٣:٤٠) إنّ فى القرآن توازنا متناسقابين الكلمات المستخدمة فيه.

بعد إمعان النظر إلى إعجاز القرآن اللغوي من ناحية تناسق الألفاظ والمعنى، توجدفيه كلمتان مختلفتان فى اللفظ والمعنى. أي كل شيئ متناف نحو البياض والسواد، ويسمى هذاالنوع في علم الدلالة بالتضاد. ومن الألفاظ التي دلت على الاختلاف بين اللفظ والمعنى في القرآن الكريم لفظ عزيز وحكيم حيث يعتبر أنّهما من التضاد عند علم الدلالة.

وبعد اطلاع الباحثة فى القرآن هناك ارتباط كلمة العزيز والحكيم حيث ورد هذا الارتباط فى سبع وأربعين (٤٧)آية من القرآن منها ما فى سورة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

المائدة: ٣٨ (وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٣٨)).

لفظ العزيز أساسيا بمعنى العلوّ والرّحمة والقوّة أمّا الحكيم بمعنى العارف و فيلسوف والمثقّف وأهل الحكمة.ومعنى العزيز والحكيم سياقيا فى سورة المائدة أية ثمانى وثلاثين يدل على أنّ الله قويّ وعارف. ارتباط العزيز والحكيم يتضمّن أنّ الله قويّ وقادر على كلّ حال. وفى الآية إنّ الله قويّ على قطع السّارق لكنّه رحيم لمن تاب منه. فحكمة الله لعدم إنجاز الحد للسارق التائب يؤثّر إيجابيا فى ردع جريمة السّرقة.

القرآن هو الكتاب الذي كان هدى للناس كافة وللمسلمين خاصة لأنه هداهم إلى الخير في كل نواحي الحياة من العقيدة والشريعة والأخلاق وما أشبه ذلك بطريقة وضع المبادئ الأساسية المتعلقة بها، وقد أمر الله جلّ شأنه رسوله صلى الله عليه وسلم بإعطاء الأخبار عن تلك المبادئ، وأمر الناس كافة باهتمام القرآن وتعليمه. (قريش شهاب، ١٩٩٦: ١٨)

أصبح القرآن مصدرا أساسيا للتربية الإسلامية لأن له القيم القاطعة وهو أنزله الله جلّ شأنه لإرشاد الناس وتربيتهم في أنشطتهم اليومية. وذلك كله

مكتوب في القرآن الكريم. نزل القرآن إكمالا للكتب السابقة، ويشتمل على كل علم. قال الله عز وجل:(وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (النحل: ٨٩))

وبمناسبة الحديث عن التّربية، إنّ القرآن يهتمّ بأهميّة التّربية لأنها وسيلة لتهذيب الإنسان لتحمل ماعليه وظيفيا فى الأرض وهو وظيفة الخلافة والعبادة.

إنّ لفظ العزيز والحكيم فى القرآن يوحي مايستفاد منه فى التربية الإسلامية فيما يتعلّق بمهنية المدرس التى يتأسّس عليها النجاح فى التربية. وكان أمثل الموقف من المدرس يعتمد على قدوة نبي محمد صلى الله عليه وسلم لأنه هو المعلّم النّاجح فى تربية أمّته. يبيّن القرآن فى سورة الأحزاب أية (٢١) أنّ شخصية النبي فى تربية أمّته محمد صلى الله عليه وسلم قدوة للمسلمين. لذلك، نجاح المعلّم يحتاج إلى متابعة بعض الأشياء التى تعتبر جوهرية لتحقيق سلوك المربّى المثالي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ولا جدال فى أنّ التعليم فى المدرسة يمكن ترقية نوعيته بوجود المدرّس الّذي له شخصيّة بارعة مربّيا .ذلك يتناسب لنفس محمد صلى الله عليه وسلم الذي له صفات نجيبة منها الصّدق والأمانة والتبليغ والفطانة.

والمعاني التى تنكشف من لفظ العزيز والحكيم تؤيد الصفات النجيبة التى يلزم أن يتناولها المدرس حتى يقترب إلى صفات النبي النبيلة. وهذه الصفات تعين المدرس على النجاح فى أعماله التّعليمية.

فى علم التربية، تشير أعمال المدرّس إلى استخدام أدوات التربية. وجدير بالذكر أنّ استخدام أدوات التربية لا يتعلّق بالتقنية فحسب. بل هناك صلة قوية بشخصية المدرس. فمن اللازم على المدرّس فى استخدام هذه الأدوات أن يتناسب بغايتها. أمّا أدوات التربية المهمّة فى هذا الباب منها: (أ) الممارسة و المراقبة (ب) الأمر والنّهي (ج) الأجر والعقاب.

من البيان السابق، يستنبط أنّ القرآن و آياته تشمل المعاني النّافعة المفيدة للنّاس فى مختلف مجالات وبخاصة مجال التربية. بعبارة أخرى، إنّ القرآن هدى للنّاس. فهو هدى فى أداء عملية التربية. لذلك، إنّ آيات القرآن التى تحتوي

على لفظ العزيز والحكيم تتضمن المعاني التى يهتدي بها فى عملية التربية لاسيّما ما يتعلق بشخصية المدرس.

اعتمادا على البيان السابق تريد الكاتبة أن تبحث عن هذه المشكلة بتحقيق موضوع البحث: "**مفهوم العزيز والحكيم في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عن ألفاظ العزيز و الحكيم وتضمينها التّربوي)**.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على ما قد سبق بيانه، تحقيق البحث الذي قررته الكاتبة في صورة الأسئلة الآتية:

١. ما هي المعاني المعجمية للفظ العزيز والحكيم؟
٢. ماهي المعاني السياقية للفظ العزيز والحكيم في القرآن الكريم؟
٣. ماهي التضمينات التربوية من معاني لفظ العزيز والحكيم في القرآن الكريم؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث: أغراض البحث

الأغراض لهذا البحث هي:

١. معرفة المعاني المعجمية للفظ العزيز والحكيم

٢. معرفة المعاني السياقية للفظ العزيز والحكيم في القرآن الكريم

٣. معرفة التضمينات التربوية من معاني لفظ العزيز والحكيم فى القرآن الكريم

الفصل الرابع: فوائد البحث

والفوائد لهذا البحث هي :

١. الفائدة النظرية

أ) . لزيادة المعلومات فى مجال القرآن اللغوي

ب) . لتنمية مكونات التربية عن دور المدرس فى المدرسة

٢. الفائدة التطبيقية

أ) . لترقية قدرة المدرس على عملية التعليم وتربية الطلبة

ب) . لتحسين أعمال المدرس فى مواجهة الطلبة عند عملية التعليم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس: أساس التفكير

القران لا يخلو من الجانبين الأساسين، جانب الألفاظ أو اللغة وجانب المضامين أي هداية القرآن ومنهاجه لحياة الناس فى مختلف المجالات ومنها مجال التربية، ودراسة هذين الجانبين تتأسس على علمين علم اللغة وعلم التربية.

١. علم اللغة

قال محمد علي الخولي (١٩٨٩: ١٨) إن علم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة وهو ينقسم إلى فرعين:

أ. علم اللغة النظري. ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللغة التاريخي وعلم المعاني وعلم الصرف وعلم النحو.

ب. علم اللغة التطبيقي. ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها تدريس اللغات الأجنبية والترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و خصائص اللفظ والمعنى تبحث في علم الدلالة من فروع علم اللغة النظري. علم الدلالة هو علم يبحث عن علامة المعنى وعلاقة اللفظ باللفظ الآخر في ناحية المعنى.

لذلك، علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى (أحمد مختار عمر: ١٩٩٢: ١١).

عند أحمد محمد قرار (١٩٩٢: ١١) الدلالة لا تبحث في المسائل التي تناسب اللفظ والمعنى فقط بل تواسع في ناحية كثيرة وواسعة الألفاظ من أنواع المعنى ومناسبتها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والحديث عن أنواع المعاني، يذهب أحمد نعيم الكراعين (١٩٩٣ : ١٠٧–١٢٨) إلى أنّ العلاقة بين الألفاظ والمعنى تنقسم إلى :

١) الترادف، توارد لفظين أو ألفاظ تدلّ في الدلالة على الانفراد أو بحسب أصل الوضع على معنى واحد من جهة واحدة. وبصورة أبسط إن الترادف لفظان أو أكثر لها معنى أو مدلول واحد.

٢) المشترك، لفظ واحد له أكثر من معنى. وقد حده الأصوليون بقولهم "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة" .

٣) الأضداد، لفظ واحد في لغة واحدة له معنيان متناقضان متعاكسان.

والحاصل أن اللفظ في اللغة العربية كثير بوجود العلاقة المعنوية أو أنواع دلالة اللفظ أو وحدات اللغة الأخرى مع اللفظ الآخر أو غيرها . العلاقة المعنوية قد تكون تختلط بين الأنواع الثلاثة السابقة.

ومما سبق بيانه، أكدت الكاتبة أن التضاد وجود كلمتين متشابهتين في معظم المكونات الدلالية ما عدا وحدة أو اثنتين تختلفا سلبا وإيجابا: (طويل : قصير)، وهو تنقسم إلى أنواع أهمها: (أ) تضاد حاد؛ (ب) تضاد متدرج؛ (ج) التضاد العكسي؛ (د) التضاد العمودي؛ (هـ)التضاد الامتدادي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والمعنى ينقسم إلى قسمين: الأول المعنى المعجمي هو المعنى الأصلي والثاني المعنى التركيبي هو المعنى السياقي أو المعنى الموقفي.هذا الجزء الدلالي يتجرب أن يبحث عن الألفاظ بحال استعمالها أو بعبارة أخرى يبحث التحليل

الدلالي عن جمع المعاني فى ألفاظ وتفريقها وتقسيمها موافقا بالسياق. وكذلك فيما يتعلق بلفظ "العزيز والحكيم" فلهما معان عديدة مختلفة وفقا للسياق.

٢. علم التربية

جدير بالذكر أنّ الربية لا تخلو عن مكوّناتها منها: (١) أهداف التربية الإسلامية؛ (٢) الطالب؛ (٣) المدرس؛ (٤) المادة؛ (٥) الوسائل والبيئة؛ ومن أهمّها التى تتعلق بهذا البحث هي المدرس.

من المعروف، أنّ للمدرس دورا مهمّا فى عملية التعليم والتعلّم. فيلزم على المدرس أن يملك الصفات الحسنة فى شخصيته، منها العدل، والأمانة، وحب طلابه، والصبر، والفرح وغير ذلك. وليس من الغريب أنّ المدرّس يتّصل كلّ يوم بطلابه، ويعرف سلوكهم، ويوميتهم، وتنميتهم، ومشكلاتهم فى عملية التعلّم ويعاملهم بكل ما يحتاج الطلاب إلى المدرس. لذلك، يلزم للمدرس أن يكون عادلا فى حياتهم. على سبيل المثال: لابد فى معاملة طلابه التساوي فى إعطاء النتيجة وحكم الطلاب، لايفرق بين الطالبة الجميلة، وولد أخيه، وولد ذي مال وغير ذلك.

ولاجدال فى أنّ لكلّ مدرسة نظام يطبق على الطلاب برجاء أن يكون الطلاب مطيعين بنظام المدرسة و مسؤوليين عن عملهم. ومن المعروف، أنّ الطالب الذي يتجاوز هذا النظام فله حكم أي عقاب من المدرس. فيلزم على المدرس أن يحكم طلابه عادلا وفقا مخالفتهم حيث يطبق فيه ما يستفاد من صفة العزيز و الحكيم.

لإيضاح أساس التفكير السابق تصور الكاتبة فى الرسم البياني الآتي:

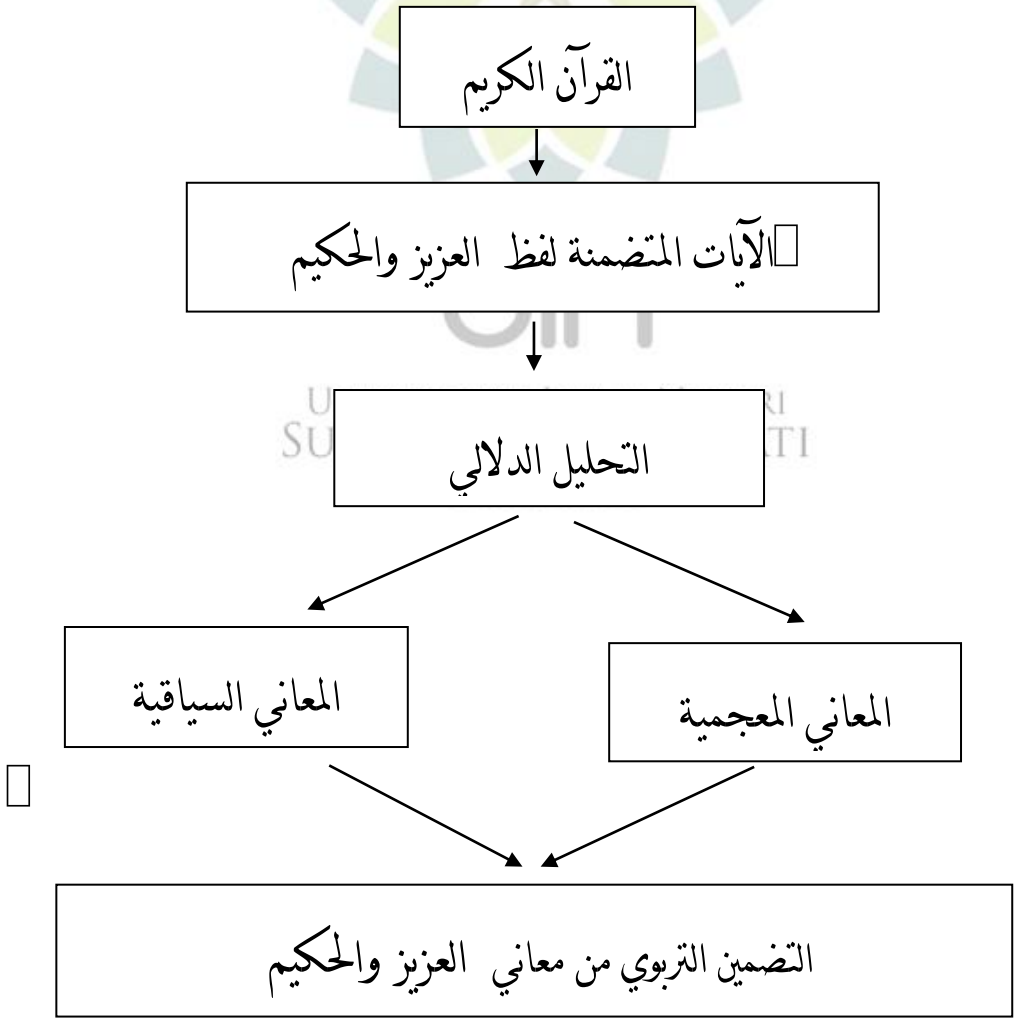

الفصل السادس: البحوث السابقة المناسبة

وبعد استطلاع مختلف المصادر من خلال الوسيلة ألكترونية والشبكة الدولية، وجدت الباحثة البحوث السابقة المناسبة لهذا البحث منها:

١. البحث لأستاذ أحمد فائز بن أسف الدّين بموضوعه "معنى الحكيم" فى بيان الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، ويركّز الباحث على معنى الحكيم فحسب. وعند بحثه يعرف أنّ للحكيم معنيان: (١) الله سبحانه وتعالى حكيم (الصانع ومعيّن الحكم). وحكم الله اثنان: حكم كونيّ وحكم شرعيّ؛ (٢) الله حكيم، ويوقن فى تقرير أحكامه إمّا حكم كونيّ أو شرعيّ. والمعنى الثاني من كلمة "الحكمة" بمعنى وضع شئ فى محلّه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. البحث لأستاذ قمر بموضوعه "معنى العزيز" ويركّز الباحث فى رسالته على معنى العزيز دقيقيّا، ويعرف فى رسالته أنّ العزيز بمعنى أنواع الكرام منها كريم فى القوة والفوز والحماية حتى ليس هناك أحد يؤذيه. وهو يغالب ما فى الأرض حتى يخضع جميع المخلوقات على عزّته.

نظرا إلى البحثين السابقين، يؤكّد أنّهما يركزان على معنى فحسب. لذلك لهما فرق عن موضوع هذا البحث لأنّه يركّز على معاني كلّ منهما من خلال سياقهما فى القرآن الكريم بزيادة تضمينهما التربوي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG